

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وذلك لأن المضروب بعضه لا جميعه حقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيدا رأسه .

وفي البديل أيضا تجوز لأنّه قد يكون المضروب بعض رأسه لا كلّ الرأس .
قال : ووقوع التوكيد في هذه اللغة أقوى دليلاً على شيوع المجاز فيها .
انتهى كلام ابن جني - ملخصاً .

فصل - قال الإمام فخر الدين وأتباعه : جهات المجاز يحضرنا منها اثنا عشر وجهاً :

أحدها : التجويز بلفظ السبب عن المسبب ثم الأسباب أربعة : القابل كقولهم : سال الوادي .

والصوري كقولهم لليد : إنها قدرة .

والفاعل كقولهم : نزل السحاب أي المطر الغائيتسميتهم العذب بالخمير .

الثاني - بلفظ المسبب عن السبب كسميتهم المرض الشديد بالموت .

الثالث - المشابهة كالأسد للشجاع .

الرابع - المضادة كالسّيئة للجزاء .

الخامس والسادس - اسم الكلّ للجزء كالعام للخاص واسم الجزء للكلّ كالأسود للزّنجي .

السابع - اسمُ الفعل على القوة كقولنا للخمرة في الدّن : إنها مُسكرة .

الثامن - المشتق بعد زوال المصدر .

التاسع - المجاورة كالرّواية للقرية .

العاشر - المجاز العرفي وهو إطلاق الحقيقة على ما هُجر عُرفاً كالدايعة للحمار .

الحادي عشر - الزيادة والنقصا نكوله : (ليس كمثله شيء) .

(واسأل القرية) .

الثاني عشر - اسم المتعلق على المتعلّق به كالمخلوق بالخالق .

قالوا : ولا يدخل المجاز بالذات إلا على أسماء الأجناس أما الحرف فلا يفيد